

التغيير يبدأ معنا!



نجحت شيرين في النجاة من عنف شريكها الذي استمر لمدة سنة، وشهد عليه أطفالها. قررت الوقوف بوجه شريكها المعنف بقوة بعد أن تعرفت على أساليب التبليغ عن العنف في إحدى الجلسات التوعوية وكيفية الدفاع عن نفسها.

خيار الانفصال عن زوجها لم يكن وارداً، كونها لن تستطيع أخذ حضانة أطفالها الإثنيين، ولكنها استطاعت أن تتخلص من العنف الذي كان يمارسه بعدما بلغت عنه القوى الأمنية مرة واحدة، وكانت هذه الخطوة رادعة له فلم يتكرر العنف.

العنف ضد النساء هو قضية باتت مشتركة بين شيرين وباقي السيدات في محيط منطقتها في جبل لبنان، والتوعية حول هذا العنف وتمكين النساء للتخلص منه هو هدف شيرين الذي دفعها للانضمام إلى مشروع "مكاني".

أصبح المشروع جزءاً من رحلتها للتعافي من العنف الجسدي واللفظي الذي تعرضت له سابقاً، وأيضاً فرصة لمشاركة كل التحديات التي تواجهها النساء في المنطقة. مشاركتها في مختلف الأنشطة ضمن المشروع جعلته مساحة لتعزيز قدراتها وتمكين نفسها وغيرها من النساء اقتصادياً ونفسياً في المنطقة.

نشاطات المشروع على مدار السنة كثيرة، تهدف إلى تعزيز المساواة وأيضاً تمكين المرأة اقتصادياً. وفي الوقت الحالي، أصبحت شيرين في المرحلة الأخيرة من تحضير خطة العمل (Agenda) بالتعاون مع زميلاتها في البرنامج اللواتي هن في نفس المنطقة.

هذه الخطة تتضمن كل التحديات التي تواجهها النساء والتي رصدتها شخصياً في منطقتهن، وستعملن على رفعها قريباً في البلدية وإلى صناع وصانعات القرار في المنطقة. كل هذه المعلومات التي وضعنها في الخطة تمت بعد سلسلة من الاجتماعات النقاشية التي حضرتها شيرين وزميلاتها في مراكز منظمة أبعاد النموذجية حيث تدربن على كيفية رصد التحديات وبناء الخطط، وكيفية تقديمها للمعنيين/ات في المنطقة.

وتتضمن بشكل رئيسي الخطة التي وضعتها شيرين مع زميلاتها ضمن مجموعة الموارد المناطقية إشكالية العنف ضد المرأة في المنطقة، وصعوبة الوصول إلى وسائل النقل الآمنة، بالإضافة إلى تحديات اندماج النساء في سوق العمل. وهي لا تعرض فقط المشاكل، بل تعمل أيضاً على طرح الحلول، وأول هذه الحلول هي إقامة جلسات توعية وتمكين للنساء للحد من العنف الذي يتعرضن له.

الطموح على المدى البعيد لشيرين وبقية النساء ضمن المشروع هو إقامة مركز اجتماعي في المنطقة يقدم الدعم للنساء والفتيات، وتقام فيه نشاطات ومبادرات تمكّنهن اقتصادياً، على اعتبار أن هذا الأمر أساسي لكسر دوائر العنف.



الخطوة الأولى نحن سنبدأ بها!

تقول شيرين: "هذه الخطة التي وضعناها مستوحاة من مشاكل مشتركة وتحديات تواجهها النساء في المنطقة. تجربتي مع العنف الزوجي ليست الوحيدة في المنطقة، وهناك الكثيرات اللواتي لا زلن يعانين من هذا العنف. والتمكين الاقتصادي هو الحل الوحيد بالنسبة لهنّ لكسر دوائر العنف هذه".

وتضيف: "المسار سيكون طويلاً، نحن نعلم هذا الأمر وليس من السهل الدخول بخطة العمل (Agenda) إلى صناعات القرار في المنطقة، لدينا خاصة. ولكننا مستعدات لاستكمال هذا المشروع".

معلومات عن المشروع:

مشروع مكاني ينفذ بالشراكة مع أنا أقرأ، COSPE، Terre des Hommes Italy، ومنظمة أبعاد بهدف تقليل الفجوات في الوصول إلى التعليم الابتدائي والحد من تسرب المبكر من المدارس للأطفال الذين يعانون من خطر الاستبعاد الاجتماعي والتعليمي في لبنان. يتم تمويل المشروع من قبل الوكالة الإيطالية للتنمية والتعاون (AICS) ويتم تنفيذه في لبنان وإيطاليا.

في لبنان، الهدف الرئيسي هو دعم حوالي ٤١٧٦ طفل من خلال برامج تعليمية غير رسمية وخدمات حماية الطفل، بالإضافة إلى ٣٩٠٠ مقدم رعاية من خلال أنشطة تمكين المجتمع ومبادرات اقتصادية.